النشأة الصالحة (مريم ابنة عمران)

منهاجي
متعة التعليم الهادف

مُقدّمات:

❖ **سورة آل عمران سُورة مدنيّة ، ما المقصود بذلك؟**

✓ المقصود بذلك أنّها: نزَلت بعدَ هِجرة الرّسول محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

❖ **ما الموضوعات التي عَرَضَتْها هذه الآيات؟**

✓ بيان عُلوّ درجات الرّسل، فمَحبَّةُ الله تعالى لا تَتمُّ إلا بطاعتهم.

✓ قصة مَولِد مريم ابنة عمران وكفالة زكريا لها.

✓ اصطفاء مريم عليها السّلام وتفضيلها على نساء العالمين.

✓ قصة مولِد يحيى عليه السلام وبيان صفاته.

✓ قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام .

✓ المعجزات التي رافقت ذلك كلّه ممّا يدلُّ على قدرة الله تعالى

❖ **لماذا ساق الله تعالى هذه الأنباء المُغيّبة وأوحى بها إلى رسوله محمّد صلّى الله عليه وسلّم؟**

✓ تأكيدًا لِصدق نُبوته صلّى الله عليه وسلّم.

آيات من سورة آل عمران (٣٣-٤١)

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١)﴾ آل عمران: ٣٣-٤١

❖ **ما مناسبة الآيات؟ (علاقة هذه الآيات بالآيات السابقة لها)**

بيّنَ اللهُ تعالى في الآيات التي سبقت هذه الآيات أنّ مَحبته لا تتمّ إلا باتّباع الرّسل وطاعتهم، فناسبَ أنْ يذكُرَ هُنا مَن أحبّهم واصطفاهم مِن الرّسل، ويبيّنَ علوّ درجاتهم وشَرَف مَناصبهم.

تفسير آيات المقطع الأول:

آية (٣٣): ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

- اصطفى: اختارَ وفضّلَ، أي جعَلَهم صَفْوة خَلْقه.(صفو)

إنّ اللهَ اختارَ للنّبوة صَفْوة خَلْقه، ومِنهم: آدم أبو البشر، ونوح شيخ المرسَلين، وآل إبراهيم؛ أي عشيرته وذوي قرباه، وهم: إسماعيل، وإسحاق، والأنبياء مِن أولادهما، ومِن جُملتهم نبيّنا محمّد صلّى اللهُ عليه وسلّم، وآل عمران، ومِنهم: عيسى ابن مريم خاتم أنبياء بني إسرائيل.

* **سؤال: لماذا خصَّ الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر؟**
  - لأنّ الأنبياء والرّسل جميعًا مِن نَسْلِهم.

* **سؤال: تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وذِكْر صِفاتهم، علامَ يدلُّ هذا؟**
  - إنّ الله تعالى لا يختار للنبوّة إلا أكرم الخلْق وأفضلهم وأكملهم صفات؛ لأنّهم الأُمناء عَلى الرّسالة المبلّغون لها.

آية (٣٤): ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

- ذريّة: النّسل (ذرر أو ذرأ).
- الضمير المتصل في كلمة (بعضها) يعود على: ذريّة.

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾؛ أي اصطفاهُم اللهُ تعالى مُتجَانِسين في الدّين والتّقى والصّلاح.

﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛ أي سميع لأقوَال العِباد عَليم بضمائرهم

* **سؤال: بمَ وصفَ اللهُ تعالى ذُريّة الأَنبياء، وعَلامَ يدلُ ذلك؟**
  - وصفها بأنّ بَعضَها مِن بعض، ويدلّ ذلك على أنّ الله اصطفاهُم؛ لأنَّهم مُتجانِسُون في الدّين والتّقى والصّلاح

آية (٣٥): ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

- نذرتُ: مِن النّذْر، وهو ما يُوجبُه المرءُ على نفسِه مِن صَدَقة أو عِبادة أو نحوهما.
- مُحَرَّرًا: مُخلَصًا للعبادِة والخِدمَة، أو هو الخالِص لله عزّ وجلّ الذي لا يَشُوبه شَيء مِن أمر الدنيا.

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾: أي قالت: يا ربّ إنّي جعلتُ لكَ ما في بطني خَالصًا لك فنذرتُه لعبادتِك وطاعتِك وحبَسْتُه على خِدمتِك.

﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾: فتقبّلْ مِنّي ما نذرتُ لكَ يا ربّ.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾:إنّك أَنتَ السّميع لِدُعائي، العَليم بنيّتي.

فائدة: حَرّرت امرأةُ عمران ما في بطنها لله، وكانوا يحرّرون الذّكور فقط، وكان المُحَرّر إذا حُرّر جُعِلَ في الكنيسَة لا يُغادِرها يقوم بخدمَتها. وكانوا يُحرّرون الذّكور دونَ الإناث، لأنّ الذّكر أقوى عَلى الخِدمة مِن الأنثى، ولأنّ الأنثى لا تصْلُحُ أحيانًا للعِبادة؛ لما يعتريها مِن الحيض والأذى.

* **سؤال: ما العادةُ التي كانت مُتّبعَة عندَ أهلِ امرأةِ عمران كما يظهرُ في الآية؟**

➢ نذْر المرأة مولودها لخِدمة بيت المقدس.

***سؤال: جريًا على عَادة أَهلِها نذَرت امرأةُ عمران ما في بطنها لخِدمة بيت المقدس راجيةً القَبول مِن الله تعالى، بمَ استعَانت عَلى تحقيق ذلك؟**

➢ استعانَت بالعِبادة والطّاعة وصِدق التّوكّل على اللهِ تعالى.

* **سؤال: ما المعنى البلاغيّ الذي خرجَ إليه الأمرُ في قوله تعالى ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ ؟**

➢ الدّعاء.

***سؤال: فرّق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي:**

أ) **قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾.**

ب) **أعدتُ كتابةَ النّص مُحرّرًا باللغة العربيّة.**

➢ الجواب:

أ) (مُخلَصًا للعبادة والخدمة).

ب) (مُنَقَّحًا خالِصًا مِن الأخطاء).

آية (٣٦):

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

- أُعيذُها بك: أَلجَأُ إليك لِتَحفَظَها وتُحَصّنَها.(عوذ).
- الضمير المتّصل (ها) في كلمة (وضعتُها) في الآية: يعود على (مريم).
- الجذر اللغويّ لكلمة (سمّيتها): سمو.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾: لما وَلَدَتْ امرأةُ عمران مريمَ عليها السّلام،قالتْ على وجه الاعتذَار والتحسُّر: يارب إنّها أنثى وليسَ الذّكر كالأنثى؛ وقد قالتْ ذلك؛ لأنّه لم يكنْ يُقبل في النّذر إلا الذكور.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾: واللهُ أعلمُ بالشيءِ الذي وضَعَتْ قالتْ ذلكَ أو لم تقلْه.

﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾: ليسَ الذّكر الذي طلبتِه كالأنثى التي وُهِبتها، بل هذه أفضل لتحقيق ما أرادهُ اللهُ تعالى.

والجملتان **مُعترضَتان** مِن كلامه تعالى، جَاءَتَا تَعظيمًا لِشْأن المولودة، وما عَلِقَ بها مِن عَظائِم الأمور، وجعْلِها وابنها آية للعالمين.

﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾: أسميتُ هذه الأنثى مريم، ومعناه في لُغتهم العابِدة خادِمَة الرّب.

﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾: أي أُجيرُها بِحِفْظِكَ وأولادها مِن شرّ الشيطان الرجيم، فاستجابَ الله لها.

* **سؤال: ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾؟**

- تعظيم شأن المولودة وجَعْلها وابنهـا آية للعالمين.

***سؤال: ما دلالة الزّمن المضارع للفعل (أُعيذُها) في الآية؟**

- الاستمرار والتّجدُّد.

***سؤال: فرّق في المعنى في ما تحته خطّ في ما يأتي:**

أ) قال تعالى ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾.

ب) وضعَ الخليلُ بن أحمد عِلمَ العروض.

- الجواب:

أ) أَنْجَبْتُها و وَلَدْتُها.

ب) أوجدَ.

آية (٣٧):

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

- كفّلَها زكريا: عَهدَها إليه بالرعاية، فالكافِل هو الذي يُنفِق على إنسان ويهتمُّ بمصَالحِه.
- المحراب: الموضِع العالي الشّريف، وسَيّدُ المجالِس وأشرفها، وكذلك هو مِن المسجِد.
- اضبط حرفي القاف والباء في كلمة (قبول): قَبُول .

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾: تقبّل الله تعالى مريم مِن أُمها، حيثُ حرّرتها للكنيسة بقبُولٍ حسَن، وسَلكَ بها طريقَ السُّعداء.

﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: أي ربّاها تربيّة كاملةً ونشّأها تنشئةً صالحِة.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾: جعلَ زكريا كافلًا لها، ومُتعهدًا للقيام بِمَصالحها حتى إذا بلغَت مَبلغ النّساء، انزَوَت في محرابها تتعبد فيه.

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾: كلّما دخل عليها زكريا حُجرتَها ومَكـــان عبادتها، وجدَ عندها فاكهـــةً وطعامًا لم يقدمْها لها، وجدَ عندها فاكهةَ الصّيف في الشّتاء، وفاكهة الشّتاء في الصّيف.

﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾: فيُفَاجأ بذلك ممّا دفعَهُ لسؤالِها: ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا﴾ أي مِن أين لك هذا الرّزق؟

﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: فتُجيب بأنَّ اللهَ هو الذي رَزقَها ذلك، فَسَاقَهُ إليها بغير جُهْد مِنها ولا تَعَب. فهو سبحانه وتعالى الذي يسُوقُ الرّزق إلى مَن يَشاء مِن خَلْقِه بغير إحصَاءٍ ولا عَدّ.

* **سؤال: وضّح الصّورة الفنيّة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾.**

➢ صوّر مريم في نموها وتَرَعْرُعِها وتربيتها الحَسَنة بالزّرع الصّالح.

* **سؤال: في ضوء قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح؟**

➢ الرّعاية الصّالحة كالزّرع الصّالح يُخرج نَباتًا طَيبًا، والتّربية الحَسَنَة تُنشِئ جيلًا سويًا.

* **سؤال: ما الكرامة التي اختصّ الله تعالى بها مريم عليها السّلام؟**

➢ الرّزق في غير أوانه مِن غير جُهدٍ ولاتَعب (وهو أمرٌ خارق للعادة).

* **سؤال: ما المُشار إليه باسم الإشارة (هذا) في الآية؟**

➢ الرّزق في غير أوانه مِن غير جُهدٍ ولاتَعب.

آية (٣٨): ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾

- ذُرّيّة طيّبة: ذريّة صَالحة ومُباركة.(طيّبة:طَيب).
- هَبْ لي: أمْر يُفيد الدّعاء.(وهب).

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾: في الوقتِ الذي رأى فيه زكريا كرامةَ الله تعالى لمريم، طَمِعَ في الولد مَع أنّه عَجُوز وامرأتُه عاقِر؛ فالذي يُعطِي هذا الرّزق ويَسُوقه إلى مَريم قادر أنْ يرزقني الولد.

﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: دعا ربّه مُتضرّعًا قائلًا: هبْ لي مِن لدنك(عندك) ذريّةً طَيبة وَ وَلدًا مُباركًا صَالحًا.

﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾: إنّك مُجيبٌ لدعاءِ مَنْ ناداك.

* **سؤال: لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾؟**

➢ لأنّ الهِبة هي عطاءٌ مِن غير مُقَابِل،ومِن غَير سَبَب أو وسيط مِن زكريا عليه السلام، فهو كبير وامرأته عاقر، فالهِبة إحسانٌ مَحْض مِن عند الله تعالى وهذا ما يُناسب حاله.

وفي هذا بيان صِدق زكريا في توكّله على الله، وإيمانه الصّادق، وحُسن ظنّه بربه.

* **سؤال: فرّق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي:**

أ) قال تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ ب) هبكَ ساعدتني على حلّ المسألة.

➢ الجواب: أ) (أعطِ وامنَح). // ب) (احسُب) وهي مِن أفعال القلوب.

* سؤال: ما المُشار إليه باسم الإشارة (هنالك) الوارد في الآية؟

➢ الوقت الذي رأى فيه زكريا عليه السلام كرامةَ الله لمريم عليها السلام (الرزق في غير أوانه).

آية (٣٩): ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾

- حَصورًا: مِن الحَصْر وهو الحبْس، وهو الذي يحبِس نفسَه عَن الشّهوات، ويعصِمُ نفسَه عن النّساء عفّةً.
- الجذور اللغويّة: (قائم:قوم / يُصلّي:صلو / سيدًا:سود).

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾: لقد استُجيبَت الدّعوة، فبشّرت الملائكة زكريا وهو في محرابه يُصَلّي بمولُودٍ ذكَر، اسمه معروف قبل مولده (يحيى)، وصفاته معروفة كذلك، فهو:

﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾: أي مُصدّقًا بعيسى مُؤمنًا برسالته، وسُمّيَ عيسى (كلمة الله) لأنّه خُلِقَ بكلمة (كُن) مِن غَير أَب.

﴿وَسَيِّدًا﴾: أي يَسُود قومَه ويفُوقُهم.

﴿وَحَصُورًا﴾: أي يَحبِس نفسَه عن الشّهوات ولا يَقرُب النّساء عِفّةً وزُهدًا.

﴿وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: أي ويكون نبيًّا مِن الأنبياء الصالحين، وهذه بِشارة ثانية **بنبوّته** بعد البشارة الأولى **بولادته**.

وسمّاه الله تعالى (يحيى): أي أَحيَاهُ اللهُ بالإيمان.

* سؤال: علامَ يعود الضمير المتّصِل في كلمة (نادته) الواردة في الآية؟

➢ على زكريا عليه السّلام.

آية (٤٠): ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾

- عَاقر: عقيم لا تلد، والعاقِر: مَن لا يُولدُ لَه مِن رَجلٍ أو امرأة.
- اضبط حَرْفَي الكاف والباء في كلمة (الكبر) الواردة في الآية. (الكِبَر)

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾: قال زكريا عليه السّلام:كيفَ يأتيني الولد وقد أَدركتني الشّيخوخة وامرأتي عَاقِر لا تلِد؟

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾: أي لا يُعجِزه شَيء ولا يَعْظُم عليه أمر.

* سؤال: كيف استقبل زكريا البُشرى بيحيى عليهما السّلام؟

➢ بالدّهشة والتّعجب واستِعظام قُدْرة الله، فهذا الأمر مُسْتَبعَد في مَوازين البَشر فهو وامرأته كبيران في السّن، وامرأته عاقر.

* سؤال: ما المعنى البلاغيّ الذي خرجَ إليه الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾؟

➢ التّعجب والاستبعاد.

* سؤال: لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكر والمؤنث، عُد إلى المعجم وتبيّن جمْعَ كلٍّ منهما.

➢ للمذكر(عُقّر)، وللمؤنث (عُقّر وعواقِر).

منهاجي
متعة التعليم الهادف

آية (٤١):

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾

- رمزًا: الإشارة باليد أو بالرأس أو بغيرهما.
- العشيّ: الوقت مِن زوال الشّمس إلى المغرب.(عشو)
- الإبكار: أول النّهار إلى طُلوع الشّمس.

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾: أي عَلامة على حَمْل امرأتي.

﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾:أي عَلامتك ألّا تَقْدِر عَلى كلام النّاس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها مَع أنّك صَحيح سَويّ. والغَرَض أَنْ يأتيه مانع سماويّ يمنَعُه مِن الكلام بغير ذِكْر الله تعالى.

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾: أي اذكر اللهَ ذكرًا كثيرًا بلسانك **شُكرًا عَلى النّعمة**، فقد مُنع مِن الكلام ولم يُمْنع مِن ذِكْر الله والتّسبيح له، وذلك أبلغُ في الإعجاز.

﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾: أي نزّه اللهَ تعالى عَن صِفات النّقص بقولك سبحان الله في آخرِ النّهار وأوّله، يعني : عظّمْ ربكَ بعبادَتِه بالعشيّ والإبكار.

***سؤال: بيّن الأمارة (العَلامة) التي مَنحَها الله لزكريا عليه السّلام دليلًا على حَمْلِ زوجته، وتَحَقُّق البُشرى.**

➢ ألا يكلّم النّاس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكرًا الله ذكرًا كثيرًا، ومُسَبِّحًا في آخرِ النّهار وأوّله.

* **سؤال: استخلص مِن الآيات السّابقة صِفات زكريا عليه السّلام.**

➢ كبير في السّن، مُتعبّد، صَبُور، كافل مريم عليها السّلام.

* **سؤال: استخرج مِن الآية مِثالًا على الطّباق.** (العشي والإبكار).

آيات من سورة آل عمران (٤٢-٥١)

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩)وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ(٥١)﴾

❖ **ما مُنَاسَبة الآيات؟ (علاقة هذه الآيات بالآيات السّابقة لها)**

■ لمّا ذكرَ اللهُ في الآياتِ السّابقة قِصّة ولادة يحيى بن زكريّا عليهما السّلام مِن عَجوز عاقر وشيخ كبير، وهو شَيءٌ خارقٌ للعادة، ناسبَ أن يُعْقِب ذلكَ بما هو أبلَغ وأروع في خَرْقِ العَادات، فذكَرَ قِصّةَ ولادة السيّد المسيح عليه السّلام مِن غير أَب، وهو شيءٌ أعجَب مِن الأَول.

■ وذكَرَ ولادته مِن مريم البتول ليدلّ على بشريّته، ثمّ ذكَرَ ما أيّده اللهُ به مِنْ المعجِزات ليشيرَ إلى رسالته،فهو أحدُ الرّسل الكِرام الذين أظهرَ اللهُ تعالى على أيديهم خوارق العادات، وليس له مِن أوصاف الربوبية شيء.

تفسير آيات المقطع الثاني:

آية (٤٢): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾: قالَ (جبريل): يا مريمُ إنّ اللهَ اختارَكِ مِن بين سَائِرِ النّساء فَخَصّكِ بالكَرامات.

﴿وَطَهَّرَكِ﴾: طَهَّرك مِن الأدنَاس والأَقذَار، وممّا اتّهمَكِ بهِ اليَهود مِن الفاحِشة.

﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾: أي اختارَكِ عَلى سَائِرِ النّساء لتكوني مَظهر قُدْرته تعالى في إنجاب ولَد بدون أَب.

* **سؤال: ما دلالة (اصطفاك) الأولى والثانية في الآية؟**

➢ اصطفاك الأولى تعني أنّ الله تعالى اختار مَريم مِن بين سَائر النّساء وخَصّها بكَرامات. والثانية تعني أنّ الله تعالى اختارها على نساء العالمين؛ لتكون مَظهر قُدرته في إنجَاب ولَد مِن غَير أَب.

آية (٤٣): ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

■ اقنتي: (قنتَ): أَطاعَ اللهَ وأطالَ القيامَ في الصّلاة والدّعاء، اقنُتي هُنا بمعنى الزَمي عبادةَ الله وطاعتَه شُكرًا على اصطفَائه.

﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾: يا مريمُ الزَمي عِبادةَ اللهِ تَعالى وطاعَته.

﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: وصلّي لَهُ مع المُصَلّين شُكرًا على اصطِفَائه.

* **سؤال: في ضوء فهمك الآيتين (٤٢/٤٣):**

أ) ما فضلُ اللهِ تعالى عَلى مَريم عليها السّلام؟

ب) اذكر ما يَسْتَوجِبه هذا الفضل.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

➢ الجواب:

أ) إنَّ اللهَ اصطفاها عَلى نساء العالمين، وطهّرها مِن الأدناس والأقذار والتّهم.

ب) أنْ تُطيعَ اللهَ، وتَلزمَ عِبادته وطاعته.

آية (٤٤):

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾

- أنباء: جمع (نبأ) وهو الخبَر المُهم.(نبأ)
- نوحِيه: نُلقِي المعنَى في النّفس.(وحي)
- أقلامهم: المقصود هنا السِّهام التي يُقترَع بها.
- الجذر اللغويّ لكلمة (يُلقون): لقي. / اضبط حرفي الكاف والفاء في كلمة (يكفل): يكْفُل

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾: هذا الذي قَصَصْنَاهُ عَليكَ يا أَيُّهَا الرّسول مِن قِصّة (امرأة عمران، وابنتها مريم البتول)، ومِن قِصّة (زكريا ويحيى) إنّما هي مِن الأَنبَاء الغَيبيّة والأَخبار المُهمّة التي أَوحَينا بها إليك يا محمّد، ما كُنْتَ تَعْلَمُها مِن قَبل.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾: أي ما كُنتَ عِندهم إذ يختَصمُون ويتنافسون عَلى كَفالة مَريم حِين أَلقوا سِهَامَهم للقُرعة، كُلٌّ يُريدُها في رعايته.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾: أي يتنازعون فيمَنْ يَكفلها مِنْهم.

وقَد قدّرَ اللهُ أنْ يكونَ زَكريّا كَافِلًا لهَا لِسعادتِها، لِتقتَبس مِنْه عِلمًا جمًّا وعَمَلًا صَالحًا.

والغَرَض أنّ هذه الأخبار كَانت وَحْيًا مِن اللهِ العليم الخبير تأكيدًا لِصدق نبيّه محمد صلى الله عليه وسلّم.

*** سؤال: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾:**

أ) ما المشَارُ إليهِ في (ذلك)؟

ب) مَنْ المخاطَب في(إليك)؟

ج) لم خَاطَبَتهُ الآية؟

➢ أ) كُلّ ما ذَكَرَهُ اللهُ تعالى مِن قصّة (امرأة عمران) وابنتها (مريم البتول) ومِن قِصّة (زكريّا ويحيى)

➢ ب) الرَّسول محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

➢ ج) تأكيدًا لِصدق نبوّته، قصَّ اللهُ تعالى عليه هذه الأنباء المُغيَّبَة ، وما كانَ يعلمها مِن قبل.

آية (٤٥): ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾

- المسيح: لَقَب مِن الألقاب المُشَرَّفة ومَعناه المُبارك.
- وَجِيهًا: شريفًا ذا جَاهٍ وَقَدْر.(وجه)

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾: قالَت الملائِكةُ: يا مَريمُ إنّ الله يُبشّرِكِ بِمَولود يكونُ وجُودُه بِكَلمةٍ مِن اللهِ تعالى بلا واسِطة أَب.

﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾: اسمُه (عيسى) ولَقبه (المسيح)، وَنَسَبَهُ إلى أُمّهِ (عيسى ابن مريم) تَنبيهًا عَلى أنّها تَلِدُه بلا أَب.

﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾: أي سيّدًا وَمُعَظَّمًا في الدّنيا والآخِرة، ومِن المُقرَّبين عندَ اللهِ يوم القيامة.

* **سؤال: ما دلالةُ تكرار (بكلمة) في الآيتين (٣٩/٤٥)؟**
  - التّأكيد عَلى أنّ عيسى عليه السّلام وُلِدَ مِن غير أَب بكلِمة (كن) مِن الله تعالى الذي لا يَعسُر عَليه أَمْر.

* **سؤال: استَخرج مِن الآية مِثالًا عَلى الطّباق.**
  - الدّنيا، الآخرة.

آية (٤٦): ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾

- الكَهْل: مَن جَاوزَ الثّلاثين إلى نحو الخمسين، أو هو مَا بينَ الشّاب والشّيخ.

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾: ويُكَلّمُ هذا المَولُود النّاسَ طِفلًا قَبل وَقتِ الكَلام، ويُكَلِّمهم كَهلًا، ويُكلِّمهم في الحالتين كَلام الأنبياء، مِن غير تَفاوت بينَ حَال الطُّفولة، وحَال الكُهولة، ولا شكَّ أنّ ذلكَ غاية في الأعجاز.

﴿وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾: أي وهو مِن الكامِلين في التّقى والصّلاح.

* **سؤال: وضّح الكِناية في ما تَحته خطّ في قوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾**
  - المهد: بمعنى فراش الطّفل، وهو هنا كناية عن الطّفل والوليد.

* **سؤال: عُد إلى المعجم الوسيط، وبيّن الفرق بينَ كُلٍّ مِن: الكَهل، والشّيخ، والهَرِم.**
  - الكَهل: مَن جَاوزَ الثّلاثين إلى نحو الخمسين.
  - الشّيخ: مَن أَدركَ الشّيخوخَة وهو غالبًا عند الخمسين، وهو فوق الكَهل ودُون الهَرِم.
  - الهَرِم: مَن بلغَ أَقصى الكِبَر وضَعُفَ.

آية (٤٧): ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

- الجذر اللغويّ لكلمة (يمسسني): مسس.

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾: قالَتْ مَريم مُتعجّبَة مِن هذا الأمر: كيف يأتيني الولَدُ وأنا لَستُ بِذاتِ زَوج؟

﴿قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: فيأتيها الردّ: هَكذا أمْرُ اللهِ عَظيم لا يُعجِزه شَيء، يَخلُقُ بِسبَب الوالدين، وبِغير سَبَب.

﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: أي إذا أرادَ اللهُ تعالى شيئًا حَصلَ مِن غَير تَأَخُّر ولاحَاجَة إلى سَبَب يقول لَه (كُن) فيكون.

* سؤال: وضّح دلالة (الخَلْق) في قوله تعالى: (يخلقُ ما يشاء).

➢ الخَلْق هُنا بمعنَى يَصنُع مَا يَشَاء عَلى غَير مِثال سَابق.

آية (٤٨): ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾: أي يُعلِّمه اللهُ تعالى الكتابَة.

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: أي السّدَاد في القَولِ والعَمَل، وسُنَن الأنبياء المُكرمين.

﴿وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾: أي يَجعلُه يَحفَظ التّوراة والإنجيل.

* سؤال: فرّق في المعنَى في ما تحته خط في ما يأتي:

أ) قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. ب) قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

➢ الجواب : أ) الكتابة. // ب) القرآن الكريم.

آية (٤٩): ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

- الأَكْمَه: الذي يُولَد أعمى.
- الأَبْرَص: المُصاب بالبَرَص، وهو بَياض يُصيب الجِلد، ودَاء عُضَال يَصعُب شِفاؤه.

- جذور لُغويّة: (أُنبّئُكم:نبأ / تدّخرون:ذخر / أُبرئ: برأ).

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾:ويُرسِلُه اللهُ رَسولًا إلى بني إسرائيل، قائِلًا لهم: إنّي قد جِئتُكم بعَلامَة تَدلُّ عَلى أَنّي مُرْسَلٌ مِن الله تعالى، وهي مَا أيّدني بهِ مِنْ **مُعجِزات، وهي:**

١- ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: أي أُصَوّر لَكُم مِن الطّين مِثل صُورة الطّير فأَنْفُخ في تلك الصّورة فَتصبح طَيرًا حقيقيًا بإذن الله تعالى يطير عَيَانًا.

٢- ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ﴾: أي أشفِي الذي وُلِدَ أعمَى، كمَا أشفِي المُصَاب بالبَرص.

٣- ﴿وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: أي أُحيي بعضَ الموتى لا بِقُدْرَتِي، ولكن بمشيئةِ الله تعالى وَقُدْرَته.

٤- ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾: وأُخبركُم بالمُغيَّبات مِن أَحوالِكم التي لا تَشُكُّون فيها، فكانَ يُخبِر الشّخص بما أكلَ، وما ادّخرَ في بيتِه.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: أي في هذه الأمور العَظيمة (المُعجِزات) التي لَيستْ في قُدْرَة البَشَر دَليلٌ على أنّي نبيّ الله ورسوله إنْ كُنْتُم مُصدِّقين حُجَج الله وآياته.

* **سؤال: وضّح دلالة (الخَلْق) في قوله تعالى:(أَنِّي أَخلُق).**

➢ أَخلُق هنا بمعنى أُصوّر لكم مِن الطّين كشبه الطّير.

* **سؤال: ما دلالة تكرار (بإذن الله) في هذه الآية.**

➢ التأكيد على أنّ مُعجزات عيسى عليه السّلام كانتْ بمشيئة الله تعالى وقُدرَته دفعًا لتوهّم الألوهيّة عنه.

آية (٥٠):

﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾

- الجذر اللغويّ لكلمة (وأطيعون): طوع.

﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾: أي وَجِئتُكم مُصدّقًا لرسَالة مُوسى عليه السّلام، مُؤيدًا لما جاءَ به في التّوراة.

﴿وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: ولأُحِلّ لكم بعض ما كانَ مُحرّمًا عليكم في شريعة موسى تخفيفًا مِن الله ورحمة.

﴿وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: وجئتكم بِعلامَة شاهدةٍ عَلى صِحّة رسَالتي، وهي ما أيّدني الله به مِن المعجزات، وكَرّره تأكيدًا.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: أي خَافوا الله وأَطيعُوا أمري.

* سؤال: استخرج مِن الآية مِثالًا عَلى الطّباق.

➢ (أُحلّ، حُرِّمَ).

آية (٥١): ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾

■ الجذر اللغويّ لكلمة (مستقيم): قوم.

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾: أي أنا وأنتم سَواء في العبوديّة له جَلَّ وعَلا.

﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: أي فإنّ تقوى الله تعالى وعِبادته والإقرار بوحدانيّته هو الطّريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

أسئلة عامّة

١- بيّن كيفَ هَيّأ اللهُ تعالى مريم للقِيام بأَمْرٍ عظيم، وهو أنْ تلِدَ عيسى عليه السّلام.

* الجواب: جعلَ اللهُ تعالى زَكريا كافِلًا لها، وأَوجدَ عندَها رزقًا في غير أوانه، واصطفاها لعبادتِه وطَهَّرها عَلى نِساء العالمين.

٢- استخلصْ مِن الآيات صِفات مَريم عليها السّلام.

* الجواب: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طِفلٍ مِن غير أب، مُخلِصة في العُبوديّة.

٣- عَرَضَت الآيات الكريمة أُمورًا خَارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

* الجواب: ١- ولادة عيسى عليه السّلام مِن غير أَب.

٢- الرّزق في غير أوانه عند مريم عليها السّلام.

٣- ولادة يحيى عليه السّلام مِن أمّ عاقر وأَبٍ بلغَ مِن الكِبَر عِتيّا.

٤- مُعجزات عيسى عليه السّلام (إحياء الموتى، شفاء الأبرص والأكمة، ينفخ في الطّين فيصير طيرًا،..)

٤- بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقِش أثَر ما يأتي في مُجتمعِك مُوضِّحًا رأيك:

أ) رعاية الأيتام والمحتاجين.

* الجواب: -تجعلُهم أفرادًا قادِرين على الإنتاج والعَطاء. - تزيدُ مِن ثِقتهم بأَنفُسِهم. - تُمَكّنُهم في المجتمع.

ب) تقدير دَور المرأة.

* الجواب: - يُسهِم في زيادة عَطائها. - يدفعُها نحو النّجاح في مجالات الحياة كافّة.

٥- أكثرَ القرآنُ الكريم مِن استخدام الأسلُوب القصصيّ، فما فائدة هذا الأسلوب؟

* الجواب:

- بيانُ عَظَمَة القرآن الكريم في إقامَة الدّليل.
- أَخْذ العِبرة والعِظَة.
- التّدَبُّر والتَّأمُّل، فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في مُتأمّليها، وتحمِل مادة محبوبة تُعين على تدبّر القرآن وفهمه.
- بيان إيمان الأنبياء، وقُوة صَبرهم ويقينهم بموعُود الله تعالى.
- والقصص القرآنيّ على كثرته وتنوعه بمثابة جَذْب لذاكرة النبي- صلى الله عليه وسلم- نحو عِبَر الماضي؛ لِيُنْتَفَعَ بها في الحاضر.

٦- استخرج مِن الآيات الكريمة التي دَرَسْتَها كلمات مُقاربة في المعنى لكلّ ممّا يأتي:
(اختار/خالِص/عندك/وَلَدْتُها/عقيم/علامة).

* الجواب: (اصطفى/مُحرّرًا/لدنك/وضَعتُها/عاقر/آية)

فوائد لغوية

الكناية:

لَفظٌ أُطلِق، وأُريد به لازم مَعناه مَع جَواز إيراد المعنَى الأَصْلي؛أي أنْ تأتي بكلام له مَعنيان: مَعنى حقيقيّ، وآخر مجازيّ هو المقصود.

مثال توضيحيّ: وقفَ الجنديّ مَرفوع الرّأس.

المعنى الحقيقيّ: رفعَ الرّأسَ عاليًا.

المعنى المجازيّ: الفَخْر والاعتِزاز **(وهو المقصود)**، فَمَرفوع الرّأس كِناية عن الفَخر والاعتِزاز.

تدريب وضّح الكِناية في ما تحته خطّ في كلّ ممّا يأتي:

١- الذّهبُ الأسوَدُ عَمودُ الاقتصادِ العربيّ.

٢- لا تكُنْ غَليظَ القَلبِ.

٣- لن ننسى مَسرى الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وأُولى القبلَتَيْن.

٤- فلان كثيرُ الرّماد.

٥- قال شوقي: ولي بين الضّلوع دمٌ ولحمٌ // هُما الواهي الذي ثَكِل الشّبابا.

الإجابـــة

١- كناية عَن النّفط.

٢- كناية عَن القَسوة.

٣- كناية عَن المسجد الأقصى.

٤- كناية عَن الكَرَم (كثرة الرّماد دليلٌ على إشعال النّار لِقِرى الضّيف).

٥- كناية عن القلب.

الأساليبُ الإنشـائيّة في اللغة العربيّة

تَخرج الأساليبُ الإنشائيّة في اللغة العربيّة عَن معانيها الحقيقيّة إلى مَعانٍ أخرى بلاغيّة، مثل:

أ) الأمـــر

■ **المعنَى الحقيقيّ له:** طلب حُصول الفِعل على وَجه الإلزام والاستِعلاء.

وَيَصدرُ هذا الطّلب مِن الأعلى إلى الأدنى.

مثال: قال تعالى: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**﴾ البقرة:٤٣

فِعلُ أَمْر صدرَ مِن الأعلى(الله) إلى الأدنى(الإنسان) على وجه الإلزام.(**هذا أمْر حقيقيّ**)

■ **يخرجُ الأمرُ إلى معانٍ بلاغيّة أخرى لا إلزام فيها ولا استعلاء، ومِن ذلك:**

١) **الدعاء:** وهو كلّ أمْر مِن الأدنى إلى الأعلى.

مثال: ﴿**رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً**﴾ الكهف:١٠

فِعلُ أمْر صدرَ مِن الأدنى(الإنسان) إلى الأعلى(الله). (**هذا أمر يفيد الدّعاء**)

٢) **التخيير:** وهنا يُخيّر المُخاطَب بينَ أمرَين.

مثال: قالَ بَشّار بن بُرد مُخاطبًا مَن لا يحتمل زلّة الصّديق:

فَعِش واحِداً أَو صِل أَخاكَ فَإِنَّهُ // مُقارِفُ ذَنبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ

وهنا يخيّر الشّاعر المخاطَب بينَ أمريْن: أَن يَصِل أخاه رغم زلّاته أَو أنْ يعيشَ وحِيدًا مُنعزِلًا عن النّاس. (**هذا أمْر يفيد التّخيير**)

تدريب **ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي:**

١- **قال تعالى على لسَان نوح عليه السّلام:** ﴿**رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ**﴾ نوح:٢٨

٢- **قال الشّاعر: وعِشْ إما قرين أخٍ وفيّ// أمينِ الغيب أو عيشَ الوحادِ**

الإجابـــة: ١) الدّعاء.

٢) التّخيير.

ب) النهـــي:

■ **المعنى الحقيقي له:** طَلَبُ الكَفّ عن عَمَل بإيراد الفِعل المضارع مَسبوقًا بِـ(لا) النّاهية.

ويَصدر مِن الأعلى إلى الأدنى على وجه الإلزام.

مثال: قال تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ (**هذا النّهي حقيقيّ**)

■ **يخرج النّهي إلى مَعان بلاغيّة أُخرى لا إلزامَ فيها، مِن ذلك:**

١) الالتماس: وهو طَلَب المُتكلّم مِمن هُم في مَنزلته.

مثال: قال المعريّ مُخاطبًا صديقيه: **لا تطويا السرّ عني يوم نائبة// فإنّ ذلكَ أَمْرٌ غَيرُ مُغْتَفَرِ**

النّهي هُنا خرجَ إلى مَعنى **(الالتماس)** لأنّه صدَرَ مِن الشّاعر إلى مَنْ هُما في منزلته.

٢) التمني: وهو طلَبُ ما لا يُرجَى حُدوثِه (يُخاطِب غيرَ العاقِل).

مثال: لا تَغرُبي أَيّتها الشّمس.

النّهي هنا خرجَ إلى مَعنى **(التّمني)** لأنّ الشّمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

تدريب **ما المعنى البلاغيّ الذي خرجَ إليه النّهي في ما يأتي:**

١- يا ليلُ طُلْ؛ يا نوم زُل// يا صُبْحُ قِفْ، لا تطلعِ

٢- قال المتنبي مُخاطِبًا صديقيه: فلا تُبلغاهُ مَا أقولُ فإنّه // شُجاعٌ مَتى يُذْكر الطّعنُ يَشْتقِ

الإجابة: ١- التمنّي. ٢- الالتماس.

ج) الاستفهام

■ **المعنى الحقيقي له:** طلَبُ العِلْم بشيء لم يكُنْ مَعلومًا مِن قبل.

مثال: أين تقع المكتبة الوطنيّة؟

■ **يخرج الاستفهام إلى معانٍ بلاغيّة أخرى، مِنها:**

١) التّعجُّب: ويكون مِن شيءٍ يَصْعُب الحصول عليه، ولكنّه مُمكِن ضِمن الظّروف الطبيعية.

مثال: أبنتَ الدَّهْرِ عِنْدي كُلُّ بِنْتٍ// فَكيفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ؟

٢) الاستبعاد: ويكون مِن شيءٍ مُستحيل ضِمن الظّروف الطبيعيّة.

مثال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ الأنعام ١٠١

تدريب **ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في ما يأتي:**

١) كيف وصلت المرأة الأردنيّة إلى هذه الإنجازات في مدة وجيزة؟

٢) ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ آل عمران ٤٧.

الإجابة: ١) التَّعَجُّب. ٢) الاستبعَاد.

د) النّـــداء:

■ **المعنى الحقيقي له:** طلبُ الإقبال والانتباه بواسطة حَرف مِن أحرُف النّداء؛ **مثل: يا جميلُ ، لا تتهاونْ في أداء واجبك.**

■ **ويخرج النداء إلى معانٍ بلاغيّة أخرى، مِنها:**

١- **الاستغاثة**، مثل: يا لَصلاح الدّين لِلأقصى.

٢- **الندبة**، وا كبدي.

٣- **التّعجب**، مثل: يا لَك مِن رجُل كَريم.

تدريب ما المعنى الذي خرج إليه النداء في الجمل الآتية:

١- يا لَأهل الخير لِمساعدة المحتاج.

٢- وا حرقة كبدي.

٣- فيالَك مِن لَيْلٍ كأنّ نُجومه// بِكُلّ مغار الفتلِ شُدّتْ بيذبُل

الإجابـــة: ١) الاستغاثة. ٢) الندبة. ٣) التعجب.

هـ) الطبـاق:

■ وهو الجَمْع بين الشّيء وضِدّه في الكلام.

مثال: - هو الأول، والآخر، والظاهر، والباطن.

- أو مَن كانَ مَيتًا فَأَحييناه.

تدريب بيّن مواضع الطباق في الأمثلة الآتية:

١) أما والذي أَبكى وأَضحكَ والذي // أَماتَ وأَحيَا والذي أَمْرهُ الأمرُ

٢) العدو يُظهِر السّيئة ولا يُظهر الحسَنة.

الإجابـــة:

١) أبكى- أضحك/ أمات- أحيـــا.

٢) يظهر- لا يظهر/ السيئة - الحسنة.

١. النـــــداء

- النّداء: دعوة المُخاطَب بوساطة حرف مِن أحرف النداء، للانتباه والإقبال.
- ويتكوّن مِن:

حرف النّداء	المُنادى

مثل: أ/ يا/ أيا ← (ويمكن الاستغناء عنها)

تدريب اقرأ الأمثلة الآتية، ثمّ حدّد حرف النداء، والمنادى في كلّ مِنها:

١- يا علي، ساعِد المحتاجَ .

٢- أيا جامعَ الدُّنيا، لغير بلاغةٍ// لمن تجمع الدّنيا وأنتَ تموتُ.

٣- يا صانعًا مَعروفًا، جزاك الله خيرًا.

٤- جميلُ، لا تتهاون في أداء واجبك.

٥- أ عينيّ جُودا ولا تَجْمُدا // ألا تَبكيان لصخرِ النّدى.

الإجابـــة:

المثال	حرف النداء	المنادى
١	يا	علي
٢	أيا	جامع
٣	يا	صانعًا
٤	✖	جميل
٥	أ	عَيْنَيّ

المُنادى:

الرقم	المثال	المنادى	نوعه	حكمه الإعرابي
١	يا فاطمةُ، أنتِ مثالٌ في النزاهةِ.	فاطمة	**اسم علم** (اسم شخص)	**مبنيّ** (فاطمةُ/ قدسُ/ أرضُ): **منادى مبني على الضم في محل نصب.**
٢	يا قدسُ، تفديك القلوب.	قدسُ	**اسم علم** (مدينه، بلد، منطقة)	
٣	قال تعالى (يا أرضُ ابلعي ماءك).	أرضُ	**نكرة مقصودة** (غير منون بتنوين الفتح/ ولا متبوع باسم)	
٤	يا طالبَ العلم، واظب على دروسك.	طالبَ	**مضاف** (غير منون بتنوين الفتح/ ومتبوع باسم)	**مُعرَب** (طالبَ، صديقَ، رافعًا، مسرعًا) **منادى منصوب وعلامة نصبة الفتحة.**
٥	يا صديقي، لا تَغِبْ عنّي.	صديق	**مضاف** (متصل بضمير)	
٦	يا رافعًا شعار الوئام، جزاك الله خيرًا.	رافـعًا	**شبيه بالمضاف** (منون بتنوين فتح و متبوع باسم)	
٧	يا مُسرعًا، تمهّلْ.	مُسرِعًا	**نكرة غير مقصودة** (منون بتنوين فتح، وغير متبوع باسم)	

فوائـــد

١ تذكّر

علامـات الرّفع: الضمّة، الألف للمثنى، و الواو لجمع المذكر السّالم.

علامات النّصب: الفتحة، الياء للمثنى، وجمع المذكر السّالم.

أمثلة:

أ. يا مُحبّي الخير، أقبِلُوا. منادى منصوب وعلامة نصبة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ب. يا فَتَيَانِ، لا تعبثا بالأزهار. منادى مبني على الألف في محل نصب.

٢. تذكّر:

تُحذف نون المثنّى، ونون جمع المذكر السّالم عند الإضافة، فنقول: يا محبّي الخير، أقبِلوا، وليس يا محبين الخير.

٣. يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم حذْف الياء وإبقاء الكسرة دليلًا عليها.

مثال: قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾.

ربِّ: منادى مضاف، أصله:(ربّي)، ولكن حُذِفَتْ ياء المتكلِّم وبقيَت الكسرة دليلًا عليها.

تدريبات

١. ميّز المنادى المُعرب مِن المُنادى المبنيّ في ما يأتي: (ما نوع المنادى؟)

أ. قال تعالى: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ الأعراف:١٩.

ب. قال الشّاعر: أيا جامِعَ الدّنْيا لغَيرِ بَلاغةٍ // لِمَنْ تَجمَعُ الدّنْيا وأنتَ تَمُوتُ.

ج. قالت الخنساء: أَعَينَيَّ جودا وَلا تَجمُدا // أَلا تَبكِيانِ لِصَخرِ النَدى.

د. قال عبد الكريم الكرمي: فلسطينُ الحبيبةُ كيف أحيا // بعيدًا عن سهولِك والهِضابِ.

هـ. جميلُ، لا تتهاون في أداء واجبِكَ.

و. قال حافظ إبراهيم: يا رافِعاً رايَةَ الشورى وَحارِسَها // جَزاكَ رَبُّكَ خَيراً عَن مُحِبّيها.

ز. ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة.

٢. أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ الأحزاب:١٣.

ب. قال الحطَيئة:

ماذا تَقولُ لِأَفراخٍ بِذي مَرَخٍ // زُغْبَ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ

أَلقَيتَ كاسِبَهُم في قَعرِ مُظلِمَةٍ // فَاغفِر عَلَيكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ

ج. يا راجيًا رحمةَ الله، عليكَ نفسَك هذّبْها.

٣. اضبط بالشّكل أواخر الكلمات التي تحتها خطّ في ما يأتي:

أ. قال ﷺ مخاطبًا عمر بن أبي سَلَمة:" يا غلام، سمِّ اللهَ، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممّا يليك". متفق عليه.

ب. قال ابن زيدون: وَيا نسيم الصَّبا بلِّغْ تحيّتَنا // مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيّا كان يحيِينا.

٤. صوّب الخطأ في ماتحته خطّ في كلّ جملة ممّا يأتي:

أ. يا سفيانَ، اعتمِدْ على نفسك.

ب. يا طالبون العلمِ، اجتهدوا.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

٥. قولهُ تعالى الذي يتَضَمّن مُنادى مُضافًا ممّا يأتي:

أ. قال تعالى: " إذ قالَ إبراهيمُ ربّي الذي يُحيي ويُميت".

ب. قال تعالى: " قالَ ربِّ لو شئتَ أهلكتَهم مِن قبلُ وإياي".

ج. قال تعالى: " قلْ إنّي أخافُ إنْ عَصيْتُ ربّي عذابَ يومٍ عظيم".

د. قال تعالى:"وآخرُ دعواهم أنَّ الحمد لله ربِّ العالمين".

٦. استخرج المُنادى في الآيات الكريمة مِن سورة آل عمران التي درستها، وحدّدْ نوعه.

✓ الإجابات:

١.

الجملة	المُنادى	نوعه
أ	آدم	مبنيّ
ب	جامع	معرب
ج	عيني	معرب
د	فلسطين	مبنيّ
هـ	جميل	مبنيّ
و	رافعًا	معرب
ز	ربّ	معرب

٢.

أ. يا: حرف نداء مبني على السكون، لا محلّ له مِن الإعراب.

أهل: مُنادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ب. عمر: مُنادى مبنيّ على الضّم في محل نصب.

ج. راجيًا: مُنادى مَنصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

٣. أ. يا غلامُ. // ب. يا نسيمَ.

٤. أ. يا سفيانُ. // ب. يا طالبي.

٥. ب. قال تعالى: " قالَ ربِّ لو شئتَ أهلكتَهم مِن قبلُ وإياي".

٦. أ. ربِّ إنّي وضعتها أنثى. (منادى مضاف) وحكمه(معرب).

ب. يا مريم أنّى لك هذا. (منادى اسم علم) وحكمه(مبني).

٢. اسم الفاعل واسم المفعول

أولًا: اسم الفاعِل

- وهو اسم مُشتق يدلُّ على الحَدَث ومَن أو ما يقوم به.

مِثال: قال تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ **الْمُجَاهِدِينَ** بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى **الْقَاعِدِينَ** دَرَجَةً﴾ النساء: ٩٥

المجاهدين: اسم مُشتق مِن الجهاد يدلُّ على مَنْ يقوم بالجهاد.

القاعدين: اسم مُشتق مِن القعود يدلُّ على مَنْ يقوم بالقعود.

- **صياغة اسم الفاعـــل**

مِن الفعل الثلاثي	مِن الفعل غير الثلاثي
على وزن: (فاعِل)	نأتي بمضارع الفعل ثمّ نُبدل حرف المضارعة مِيمًا مَضمومة ونكسر ما قبل الآخر.
مثل: كتبَ – كاتِب. فهمَ – فاهِم. جلسَ – جالِس. سَأَلَ – سائِل.	**مثل:** ابتسمَ – يبتسِم – مُبتسِم. أكرمَ – يُكرِم – مُكرِم. تظاهرَ – يتظاهر – مُتظاهِر. تمَيَّز – يَتميَّز – مُتميِّز.

فوائـــد

(١) عند صِياغة اسم الفاعل مِن الفعل الثلاثي:

أ. المُضَعَّف ← يبقى التّضعيف ولا يُفكّ، مثل: ردّ← رادّ // شدّ← شادّ.

ب. المهموز الأول ← تتحوّل همزته والألف بعدها إلى مدّ، مثل: أمِنَ← أامِن ← آمِن .

ج. المعتلّ الأجوف ← تُقلب ألفه همزة، مثل: قاد← قائد // سال ← سائل.

(٢) اسم الفاعل المختوم بياء، إذا لم يُعرّف ولم يُضَف تُحذَف ياؤه.

مثل: قاضِي← قاضٍ أو القاضِي أو قاضِي البلد.

مُتَولِّي← مُتَولٍّ // مُصطفِي ← مُصطفٍ // ساعِي ← ساعٍ.

(٣) يأتي اسم الفاعل مفردًا ومثنى ومجموعًا، مثل: لاعب← لاعِبان ← لاعِبون.// مُعلِّم ← مُعلِّمان ← مُعلّمون.

تدريب صُغ اسم الفاعل مِن الأفعال الآتية مع الضبط التّام:

درّسَ	زارَ	قرأَ	ساسَ	روى	انتصرَ
زكّى	استخدمَ	ارتدى	أكلَ	استقالَ	

الإجابـــة:

مُدرِّس زائِر قارِئ سائِس راوٍ مُنتصِر مُزكٍ مُستخدِم مُرتدٍ آكِل مُستقيل

ثانيًا: اسم المفعول

- **وهو اسم مُشتق يدلُّ على الحدَث ومَنْ أو ما يقع عليه.**

مثال: أبوك رجل **مُحترَم**.

مُحترَم: اسم مشتق يدل على الاحترام ومَنْ وقعَ عليه وهو أبوك؛ ولذا نسمّي هذا الاسم **(اسم المفعول)**.

- **صياغة اسم المفعـــول:**

مِن الفعل الثلاثي الأجوف (باع) أو النّاقص (دعا)

- اقلب الفعل إلى المضارع:(يبيع، يدعو).
- اقلب حرف المضارعة ميمًا مفتوحة:(مَبيع، مَدعو)
- ضعّف حرف العلّة إن كان في الآخر:(مَدعوّ).

مِن الفعل الثلاثي غير الأجوف والنّاقص على وزن: (مَفعُول)

مثل:

- قرأ، **مَقروء**.
- كتب، **مَكتوب**.
- سأل، **مَسؤول**.
- شدّ، **مَشدود**. (لاحظ هنا المضعّف يُفَكّ)

مِن الفعل غير الثلاثي

- نأتي بالمضارع المبنيّ للمجهول للفعل
- ثمّ نبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة
- ونفتح ما قبل الآخر.

مثل:

- أهملَ، يُهمَل، **مُهمَل**.
- استورد، يُستورَد، **مُستورَد**.
- استعادَ، يُستعاد، **مُستعاد**.
- اصطفى، يُصطفى، **مُصطفَى**.
- وحّد، يُوَحَّد، **مُوحَّد**.

تدريب صغ اسم المفعول مِن الأفعال الآتية مع الضبط التّام:

صبَّ	فرغَ مِنْه	زكّى	كوى	هَدى
قالَ	استأنفَ	يئسَ مِنْه	راجعَ	

الإجابـــة:

مَصبوب	مَفروغ مِنْه	مُزكًّى	مَكويّ	مَهديّ	مَقول	مُستأنَف	مَيئوس مِنْه	مُراجَع

فوائـــد

(١) اسم المفعول مِن الفعل اللازم لا يصاغ إلا مع تتمّة (حرف جر + اسم مجرور).

مثل:

شكّ (فعل لازم): **مشكوك فيه.**

اقترنَ (فعل لازم): **مُقترَن به.**

رغِبَ (فعل لازم): **مرغوب عنه.**

(٢) مُشكلة وحلّ:

يُصاغ اسم الفاعل مِن الفعل الخماسي المضعّف الآخر (احتلّ)، ومن الفعل الخماسي الذي رابعه ألف (اختار) بنفس طريقة اسم المفعول:

المثال	الحالة	اسم الفاعل	اسم المفعول
اعتزّ	خماسي مُضعّف الآخر	مُعتزّ	مُعتَزّ
انهار	خُماسي رابعه ألف	مُنْهار	مُنْهار
احتّل	خماسي مُضعّف الآخر	مُحْتلّ	مُحْتلّ
اختار	خماسي رابعه ألف	مُختار	مُختار

ولكنْ: كيفَ نُفرّق بينهما عند الاستخراج مِن النّص؟

نلجأ إلى السّياق:

اسم الفاعل : يدلّ على مَنْ قام بالفعل.// **اسم المفعول**: يدلّ على مَنْ وقع عليه الفعل.

تدريب ميّز اسم الفاعل مِن اسم المفعول في ما يأتي:

أ. الفتاة مُختارة ملابسها بعناية. ⇦ **اسم فاعل مِن الفعل (اختار)**؛ (دلّت على مَنْ قام بالاختيار).

ب. الهديّة مُختارة بعناية فائقة. ⇦ **اسم مفعول مِن الفعل (اختار)**؛ (دلّت على مَن أو ما وقع عليه الاختيار).

تدريبات

١. هاتِ اسم الفاعل، واسم المفعول مِن كلّ فعل مِن الأفعال الآتية: (التقى، باعَ، انصرفَ، عدَّ، لامَ، روى).

٢. عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي:

"لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عَمَل ويرجو التّوبةَ بطولِ الأَملِ، يقول في الدّنيا بقول الزّاهدين ويعملُ فيها بعمل الرّاغبين، إنْ أُعطِيَ مِنها لم يشبع، وإن مُنِع منها لم يقنع، يعجَزُ عن شكر مأُوتِيَ ويبتغي الزّيادة في ما بقي، يَنهى ولا يَنتهي، وَيأمُر النّاس بما لا يأتي، يُحِبُّ الصّالحين ولا يعملُ عملَهم، ويُبْغِض المُذنِبين وهو أحدُهم، يكره الموتَ لكثرة ذنوبهِ ويُقيم على ما يكره الموت مِن أجله، إنْ سَقِمَ ظلّ نادمًا، وإن صَحَّ أَمِنَ لاهيًا، يُعْجَبُ بنفسه إذا عُوفي ويقنَط إذا ابتُلي".

٣. أَجب عنْ الأسئلة الآتية:

أ. صُغ اسم الفاعل واسم المفعول مِن الأفعال الآتية: (انحاز، احتلّ).

ب. ميّز اسم الفاعل مِن اسم المفعول في العبارة الآتية: (قام العدو المُحتَلّ بتخريب الأراضي المُحتَلّة).

✓ الإجابات:

١.

الفعل	التقى	باع	انصرف	عدّ	لام	روى
اسم الفاعل	مُلتقٍ	بائع	مُنصرِف	عادّ	لائِم	راوٍ
اسم المفعول	مُلتَقًى	مبيع	مُنصرَف عنه	معدود	ملوم	مَرويّ

٢. أسماء الفاعلين: الزاهدين، الراغبين، الصّالحين، المُذنِبين، نادمًا، لاهيًا.

٣. أ) الصّياغة:

الفعل	انحازَ	احتلَّ
اسم الفاعل	مُنحاز	مُحتَلّ
اسم المفعول	مُنحازَ	مُحتَلّ

ب) كلمة (**مُحتلّ**) في الجملة (**اسم فاعل**)؛ لأنها دلّت على مَن قام بعمليّة الاحتلال.

أمّا كلمة (**مُحتلَّة**) فهي (**اسم مفعول**)؛ لأنها دلّت على مَا وقع عليه الاحتلال.